فاعلية الدبلوماسية العراقية في مؤتمرات التغيرات المناخية

م.م حنين فائق حسين haneenfaeq1205@uomustansiriyat.edu.iq
م.م سجى نبيل عزيز sajahnabeel.@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية– كلية العلوم السياسية

الملخص:

كثيرة هي المشاكل التي يعاني منها المجتمع الدولي، والتي تكون في اغلب الاحيان معقدة وعابرة للحدود والاقاليم وحتى القارات؛ ما يستدعي بذل جهود وضم إمكانيات ثنائية أو جماعية، وبل يصل الامر الى تنظيم جهود وتسخير إمكانيات أممية لمواجهتها أحياناً، من هذه المشاكل وأحدثها التغيرات المناخية، التي أصبحت تهدد العديد من دول العالم، ومنها العراق؛ وهذا ما أستوجب على الحكومة العراقية أن تسعى دبلوماسياً لمكافحة خطر التغيرات المناخية على البيئة الحياتية في العراق، فنشطت دبلوماسيته البيئية، ودعت الى عقد مؤتمرات مناخية وشاركت في عدد أخر منها، وساهمت في صياغة عدد من الملتقيات الدولية الثنائية منها والجماعية والأممية.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية العراقية، الدبلوماسية البيئية، فاعلية الدبلوماسية، التغيرات المناخية، التغيرات البيئية.

The effectiveness of Iraqi diplomacy in climate change conferences

Lecturer Assistant Haneen Faiq Hassan haneenfaeq1205@uomustansiriyat.edu.iq
Lecturer Assistant Saja Nabil Aziz sajahnabeel.@uomustansiriyah.edu.iq
Al-Mustansiriya University - College of Political Sciences

Abstract:

There are many problems that the international community suffers from, which are often complex and cross borders, regions and even continents, which requires efforts and the inclusion of bilateral or collective capabilities, and even the matter to organize efforts and harness international capabilities to confront them sometimes. One of these problems, the most recent of which is climate change, which has become a threat to many countries of the world, including Iraq, and this is what necessitated the Iraqi government to seek diplomatically to combat the threat of climate change to the living environment in Iraq.

Keywords: Iraqi diplomacy, environmental diplomacy, effectiveness of diplomacy, climate changes, environmental changes.

المقدمة

تعزز الدبلوماسية البيئية التفاهم والتعاون بين الدول لتحقيق أهداف بيئية عالمية، لضمان استدامة الموارد الطبيعية، حيث تمثل الدبلوماسية البيئية نهجًا دبلوماسيًا متخصصاً، اذ تركز على قضايا البيئة والتنمية المستدامة، حيث تهدف الدبلوماسية إلى حماية البيئة والتعامل مع التحديات البيئية على الساحة الدولية من خلال التفاوض والتعاون بين الدول، والعمل على تعزيز التعاون مع الدول الأخرى والمنظمات الدولية لمواجهة التحديات البيئية المشتركة كضمان تنفيذ الدول لالتزاماتها البيئية والالتزام بأهداف الاتفاقيات الدولية.

ولم تحظي القضايا المتعلقة بالبيئة باهتمام بالغ في العلاقات الدولية والسياسية الخارجية للدول، الا على نحو بسيط في سياق المؤتمرات والاتفاقيات الثنائية ولهذا أدرك العراق ضرورة إيجاد روى جديدة من الأفكار تؤطر موقفه من التغيرات المناخية التي تشهدها البيئة الإقليمية والدولية، اذا تمثل دافعا يمكن الارتكاز عليه في توجيهات الدبلوماسية العراقية في التعامل مع الاحداث الحالية، في نطاق تحركاته الجغرافية في منطقة الشرق الأوسط، لذلك لابد من خلق سبل التفاعل مع دول الجوار عبر بناء مصالح تضعه في دائرة الاهتمام الإقليمي، لهذا ينئ العراق عن محاولات عزله إقليميا وتعطيل دوره على نحو متكرر من قبل بعض القوى الصاعدة في المنطقة .

أهمية البحث:

ان لموضوع البحث في "دور الفاعلية الدبلوماسية العراقية في مواتمرات التغيرات المناخية" يمثل أهمية كبيرة، اذ يساهم هذا البحث في تعزيز دور الدبلوماسية العراقية في مجال التغير البيئي ويحقق تأثير إيجابي يعود على العراق على مستوى المشاركة الدولية. اذ يمنح العراق فرصة للتعاون مع الدول الأخرى لتبادل الخبرات والمعرفة وتطوير استراتيجيات مشتركة للتصدي لهذه التحديات العالمية، اذ يمثل في تطوير استراتيجيات جديدة وتعزيز التعاون الدولي لمكافحة التغير المناخي وحماية البيئة. فهي تسمح للعراق بالتعبير عن قضاياه المتعلقة بالتغير المناخي.

إشكالية البحث:

لما كانت التغيرات المناخية من المشاكل الكبيرة التي قد يستحيل او يصعب حلها بجهود أحادية من الدول التي تعاني منها.

١ .ماهي التغيرات المناخية والسبل التي يمكن من خلالها مواجهة هذه التغيرات؟

٢ .اذا كان العراق يعد من الدول الخمس في العالم الأكثر تضررا في موضوع التغيرات المناخية، فماهي السياسات المحلية التي اتخذتها في هذا المجال؟

٣ .بعد التأكد من تعذر التخلص من التغيرات المناخية وتداعياتها باعتماد الدولة على جهودها الذاتيه، ماحجم مشاركات العراق في المواتمرات الدولية التي تعنى بالمناخ وتغيراته للحد من تاثيرات تغير المناخ على بيئة الطبيعة ؟

٤ .هل للدبلوماسية العراقية حضور ذي تاثير في الملتقيات الدولية والمواتمرات الأممية اثمر عن تقليل الخطر الوشيك الذي يمثله تغير المناخ؟

فرضية البحث:

تفترض الباحثتين الفرضيات آلاتية والمتمثلة:

١ .التغير المناخي بشكل بسيط هو طارى يحدث في طبيعة المناخ وخصائصه وظواهر نتيجة حدوث خلل في واحدة او اكثر من العناصر المكونه له، بسبب نشاطات الانسان او بسبب تغيرات فيزيائية في طبيعة البيئة. وهنالك عده سبل في مواجهتها تقتصر على ما تبذله الدوله من جهود وتسخير امكانيتها في هذا المجال.

٢ .اتخذ العراق عده سياسات محلية في هذا الخصوص منها التشريعية (سن قوانين)، وإجراءاتها(نشاطات تحد من تاثيرات التغيرات المناخية).

٣ .ان للعراق مشاركات في المواتمرات الإقليمية والدولية لها تاثير بشكل بسيط.

٤ .ان للدبلوماسية العراقية تاثير في التغيرات المناخية ولكنها تعتبر تاثيرات بسيطة مقارنه بالجهود التي تبذلها الدول الكبرى.

منهجية البحث:

لغرض تحقيق الغاية المنشودة من الدراسة اتخذنا المنهج الوصفي والتحليلي، اذ يهدف إلى دراسة وتحليل الدور الذي تلعبه الدبلوماسية العراقية في المؤتمرات الدولية المتعلقة بالتغير المناخي، عن طريق التركز على تحليل التصريحات والخطابات الرسمية المقدمة من قبل الوفد العراقي في المؤتمرات الدولية لتحديد التوجهات والاستراتيجيات الدبلوماسية.فضلا عن مقارنة مشاركة العراق مع دول أخرى مماثلة في المؤتمرات الدولية لتحديد مدى فاعلية الأداء الدبلوماسي العراقي.

المبحث الاول: التغيرات المناخية وسبل المواجهة:

تعدٌ مشكلة التغيرات المناخية من أخطر المشاكل التي تؤثر على العالم بأسرة، أذ أصبحت دول العالم أجمعها تدرك مدى خطورة وتأثيرات التغيرات المناخية على البيئة والانسان في نفس الوقت، وهذا ما

دفع الوحدات الاقليمية والدولية الى بذل جهود كبيرة من اجل مواجهة مشكلة التغيرات المناخية، سيما دول الشرق الاوسط وتحديداً منها العراق، حيث شارك العراق في عدة مؤتمرات اقليمية ودولية من أجل وضع حد ولو بشكل محدد امام هذا الخطر الكبير الذي يهدد العالم بأسره، وفي هذا المبحث سنتناول في المطلب الاول مفهوم التغيرات المناخية وأسبابها، أما المطلب الثاني سوف نتطرق الى مواجهة التغيرات المناخية.

المطلب الاول: مفهوم التغيرات المناخية وأسبابها:

تعد ظاهرة التغير المناخي من الظواهر الطبيعية التي حدثت نتيجة للأنشطة البشرية المتزايدة وهذا ما أسهم في تسارع حدوثها. أذ عرفت اتفاقية الامم المتحدة تغير المناخ في مادتها الأولى بأنها: تغيرا في المناخ يعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري، الذي يفضي إلى أحداث تغيرات في تكوين الغلاف الجوي العالمي فضلا عن التغيرات الطبيعية في المناخ على مدى فترات زمنية مماثلة. كما يعرف التغير المناخي أيضا على أنه التحولات طويلة الأجل في العناصر المناخية المتمثلة في درجات الحرارة وأنماط الطقس، وهذه التحولات المناخية قد تكون طبيعية فتحدث ومثالها التغيرات في الدورة الشمسية أو قد تكون هذه التغيرات ناتجة عن سببا بشريا بعد تزايد الانشطة البشرية منذ القرن التاسع عشر نتيجة لاستخراج الوقود الاحفوري، (الفحم والنفط والغاز الطبيعي)، وهذا ما يؤدي الى انبعاث غازات دفيئة والتي تعمل على تكون غطاء حول الكرة الارضية، مما يؤدي الى حبس الطاقة الشمسية الذي يؤدي بدورة الى الارتفاع في درجات الحرارة. (الامم المتحدة نت)

كما تعرف الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) بانه:" التغير الحاصل في حالة المناخ التي يمكن قياسها من خلال النماذج الإحصائية ويستمر التغيير المناخي لفترة طويلة قد تدوم عقودا من الزمن. ويعرف أيضاً: التغير المناخي على انه التغيرات في حالات المناخ والتي تتمثل بالبرودة والحرارة والضغط الجوي ومعدل التساقط، وهذا التغير ينعكس بدوره على كافة الأنظمة البيئية والاقتصادية. وحتى السياسية التي تؤدي بدورها إلى حدوث صراعات. ان التغير المناخي يختلف عن التذبذب المناخي، اذ يعرف التذبذب المناخي بأنه التباين المناخي الذي يستمر ويتوالى خلال عدة سنوات متتالية تستغرق ١٠ سنوات.

كما ان مفهوم ومصطلح التغير المناخي يتنوع وذلك بحسب تعبير المختصين في هذا المجال فمنهم من يطلق علية مصطلح (التذبذب المناخي) واخرون ب(التغير المناخي) ومنهم من يعتبره بأنه (تبدل مناخي)، أذ يبدو ان المصطلح العالمي الدقيق يرتبط بشكل مباشر بالمدة الزمنية التي يستمر بها التغير المناخي، لذا يمكن القول أن التغير المناخي هو عبارة عن مجموعة من التغيرات الحاصلة في عنصر واحد او مجموعة عناصر من المناخ خلال فترة زمنية معينة، مثل ارتفاع الحرارة في منطقة معينة ويستمر

بالارتفاع حتى يصل الى مستوي معين بعدها يبدا بالانخفاض. ويتم اكتشاف هذا التغير من خلال استخراج المعدل السنوي لدرجة الحرارة لعدد من السنين والذي يتجاوز ال١٠٠سنة (حداد ٢٠١٢ ، ٤-٦) .

اما سبب حدوث هذه التغيرات فهي تنقسم الى اتجاهين أساسيين هما: الاتجاه الأول: يتمثل في التغيرات المناخية الناتجة عن يحدث من تغيرات في النظام الشمسي ومن ثم تأثيرها في درجة حرارة الأرض. والاتجاه الثاني: المتمثل بظاهرة الاحتباس الحراري والتي ترتفع فيها درجة حرارة الأرض الناتجة عن التلوث البيئي بأشكاله المختلفة فضلا عن مجموعة من الأسباب الأخرى التي تعمل بصورة مباشرة او غير مباشرة في أحداث هذا التغير (الوائلي، ٢٠١٢، ٢٣-٢٤.).

ومما تقدم يتضح لنا بأن التغيرات المناخية هي عبارة عن تغيرات تطرأ على المناخ مؤثرة على عناصره المناخية كالرياح والاشعاع الشمسي والحرارة وغيرها من العناصر ويستمر تأثير هذه التغيرات لفترات زمنية طويلة.

-أسباب التغيرات المناخية:

إن فهم العوامل التي تؤدي الى تغير المناخ أمر أساسي من اجل معرفة أسباب هذه التغيرات أذ تنقسم أسباب التغيرات المناخية الى قسمين رئيسين أولا: الاسباب الطبيعية، ثانيا: الاسباب البشرية وهي:

أولا: أسباب الطبيعية: تتمثل العوامل الطبيعية المسببة للتغيرات المناخية بما يأتي:

١- الاشعاش الشمسي: وهو عبارة عن تغير في التوازن الاشعاعي الذي يتمثل بزيادة الغازات الدفيئة والذي بدورة سيؤثر على الدورة الهيدرولوجية منعكسة على النماذج الطقسية والتي تتمثل بدرجات الحرارة وكميات التساقط، أذ ترتفع درجات الحرارة وتقل كميات التساقط في مناطق مختلفة (خرفان ٢٠١٠ ،٩-١٠) .

٢- ظاهرة البقع الشمسية: وهي ظاهرة تحدث نتيجة اضطراب المجال المغناطيسي للشمس مما يؤدي الى زيادة الطاقة الحرارية للإشعاع الصادر منها وتحدث هذه الظاهرة كل ١١ عام، بالإضافة الى الاشعة الكونية الناتجة عن حدوث انفجار بعض النجوم التي تضرب الغلاف الجوي العلوي التي تسهم في تكوين الكربون المشع والتي بدورها تؤدي الى حدوث تغيرات في المناخ (السيد ٢٠١٩) .

٣- النشاط البركاني: النشاط البركاني، وهو قوة طبيعة ساحرة وقوية، له تأثير عميق على مناخ الأرض. عندما تثور البراكين، فإنها تطلق كميات كبيرة من الغازات والجسيمات في الغلاف الجوي، مما يؤدي إلى تفاعل معقد من التأثيرات.

إحدى النتائج الملحوظة هي تأثير التبريد المحتمل. يمكن للجسيمات المقذوفة أثناء الانفجارات البركانية، مثل الرماد وثاني أكسيد الكبريت، أن تكون بمثابة مظلة شمسية طبيعية، حيث تعكس ضوء الشمس مرة

أخرى إلى الفضاء. يمكن أن يؤدي هذا التظليل الجوي إلى تبريد مؤقت لسطح الأرض، مما يخلق ما يعرف باسم "الشتاء البركاني".

ومع ذلك، فإن العلاقة بين النشاط البركاني والمناخ لا تزال دقيقة. في حين أن الانبعاثات البركانية يمكن أن تحفز التبريد، فإنها قد تساهم أيضًا في ارتفاع درجة الحرارة على المدى القصير. السبب هنا هو إطلاق الغازات الدفيئة، وخاصة ثاني أكسيد الكربون، أثناء الانفجارات البركانية. وعلى الرغم من أن الكميات تتضاءل أمام الانبعاثات الناجمة عن النشاط البشري، إلا أن ثاني أكسيد الكربون البركاني يمكن أن يؤدي إلى تكثيف تأثير الاحتباس الحراري للحظات، مما يؤدي إلى حبس الحرارة في الغلاف الجوي.

إن فهم الطبيعة المزدوجة للتأثيرات البركانية على المناخ يساعد العلماء على كشف تعقيدات أنظمة الأرض. وبينما تساهم هذه الأحداث في تقلب المناخ الطبيعي، فإنها تؤكد الحاجة إلى مواصلة البحث للتمييز بين التقلبات القصيرة الأجل والاتجاهات الأوسع التي تتأثر بالأنشطة البشرية. يعد النشاط البركاني بمثابة شهادة على التوازن الدقيق للقوى التي تشكل كوكبنا، حيث تلعب أنفاس الأرض النارية دورًا في الدراما المستمرة لديناميكيات المناخ.

٤- انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتأثيرها على المناخ: تنبعث من الأراضي الرطبة والمحيطات والمصادر الطبيعية الأخرى غازات دفيئة مثل الميثان وثاني أكسيد الكربون. وفي حين أن هذه الانبعاثات هي جزء من العمليات الطبيعية، إلا أن الأنشطة البشرية يمكن أن تضخمها، مما يعزز ظاهرة الاحتباس الحراري.

٥- ردود الفعل المناخية الطبيعية: يمكن أن تؤدي حلقات ردود الفعل داخل النظام المناخي إلى تضخيم أو تخفيف تأثيرات العوامل المختلفة. على سبيل المثال، مع ارتفاع درجات الحرارة، يذوب الجليد والثلج، مما يقلل من انعكاسية الأرض ويمتص المزيد من الحرارة .

إن فهم هذه الأسباب الطبيعية للتغيرات المناخية أمر بالغ الأهمية للتمييز بين التغيرات التي يسببها الإنسان والتغيرات الطبيعية. ورغم أننا لا نستطيع السيطرة على العمليات الطبيعية، فإن الاعتراف بتأثيرها يرشد الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى معالجة التغيرات التي يحدثها الإنسان بشكل مسؤول.

ثانياً: أسباب بشرية: أن جميع الأنشطة الأنشطة التي يقوم بها الانسان تؤدي الى تغير في تركيبة الغلاف الجوي، مثل استعمال الطاقات الملوثة كالفحم والنفط والغار الطبيعي وإزالة الغابات وغيرها جميعها تؤدي الى زيادة في التلوث وكذلك زيادة في ثاني أوكسيد الكاربون في الجو الذي يسهم في ارتفاع درجات الحرارة بنسب كبيرة في الجو وتعرف هذه الظاهرة بظاهرة الاحتباس الحراري (شحاتة ٢٠١٧ ، ٤٧-٤٨) .

كما ان بداية ظهور الاختلال في مكونات الغلاف الجوي تعود الى بداية القرن العشرين أي في بداية الثورة الصناعية والى يومنا الحاضر وذلك بسبب الاعتماد على مصادر الوقود الاحفوري (الفحم والنفط والغاز الطبيعي)، كمصادر أساسية للطاقة بالإضافة الى اللجوء لاستخدام غازات أخرى كالكلور وفلور والكاربون في الصناعات بشكل كبير، وجميع هذه الأسباب ساهمت في زيادة ظاهرة الاحتباس الحراري (حسن ١٣،٢٠٢١-١٤) .

أن من اهم مصادر تلوث البيئة بشكل كبير هو أنتشار المصانع والتي بدورها تسهم في تلوث الغلاف الجوي، وكذلك التجارب التجارب النووية والمبيدات الحشرية أذ اصبح التلوث يهدد طبقة الأوزون التي تحمي الأرض من اشعة الشمس فوق البنفسجية، والذي يكون له القدرة على أحداث تغيرات كبيرة في الظروف المناخية(الحداد ٢٠١٢) .

المطلب الثاني: مواجهة التغيرات المناخية :

ان تغير المناخ يشكل احد اكبر التحديات التي تواجه العالم في القرن الحادي والعشرين، فمن الضروري على الانسان أن يدرك مدى خطورة ما يشهده العالم من تغيرات كبيرة في المناخ ومنها ارتفاع درجات الحرارة (ظاهرة الاحتباس الحراري) والعواصف الترابية وكذلك تذبذب الامطار أو قلتها في العديد من الأقاليم بالعالم وأنتشار مشكلة التصحر في الأراضي الخصبة القابلة للزراعة، اختفاء العديد من النباتات الطبيعية وانقراض الكثير من الحيوانات البرية والبحرية، وهذا ما يؤدي الى اختلال كبير في طبيعة السلسلة الغذائية للكثير من الحيوانات وكذلك البشر مما يؤدي الى حدوث مجاعات وفقر في العديد من الدول .

ولكي نعالج مشكلة التغيرات المناخية في العالم يجب العمل على-:

أولاً: التقليل من زيادة انبعاث ثاني أوكسيد الكاربون في الهواء (الشرعبي ٢٠٠٨ ، ٢٥) .

ثانياً: السعي الحثيث الى أعادة توازن نسبة الغازات الدفيئة مع نسبة الغازات الموجودة في الغلاف الجوي للكرة الأرضية .

ثالثاً: الحد من التجارب النووية (تحت الأرض وفوق الأرض وفي أعماق البحار)، وكذلك القنابل والصواريخ شديدة الانفجار والاشعاع الذي يؤثر على طبقات الغلاف الجوي.

رابعاً: زيادة المساحات الخضراء (زراعة الأشجار دائمة الخضرة) للمساهمة في زيادة نسبة الاوكسجين في الهواء والتقليل من إمتصاص الكرة الأرضية لحرارة أشعة الشمس (التغيير المناخي نت) .

خامساً: القيام بالنشاطات الإنسانية العلمية لتكييف الأجواء في المناطق التي تتأثر بشكل كبير بالتغييرات المناخية مثل/ إستمطار الغيوم وصناعة الغيوم .

ففي ظل التحولات العالمية المتسارع، وخاصة تلك التي تدفع بها التكنولوجيات المتقدمة، والوضع الاقتصادي والاجتماعي غير المطمئن في الدول العربية، لم يعد من الممكن فصل علاقة الفرد ووضعيّته بنماء الدولة، واصبح يتطلب من راسمي السياسات وصنَّاع القرار تبني عقلية مختلفة للتعامل مع متطلبات تعزيز الوعي في مجتمعاتنا العربية، ويعد الفرد وحدة أساسية والمحور والغاية لجميع السياسات في العام، تعد تأثيرات تغير المناخ على العراق من بين الأكثر سوءاً في العالم، فارتفاع درجات الحرارة بشكل مستمر إلى ٥٠ درجة مئوية خلال أشهر الصيف، ومعاناة منطقة الأهوار التاريخية في الجنوب من الجفاف الشديد، شكّل وقتا حرجا للحكومة العراقية لتوجيه البلاد في المسار الصحيح للتكيف مع التغيرات المناخية، وقد قامت الحكومة العراقية بتحديد خطتها لتمكين العراق من التكيف مع آثار تغير المناخ من خلال تتعزز بيئة قانونية مساعدة (NDC) المساهمات المحددة وطني ا وتحقيق الأهداف الموضوعة، ومن أجل ذلك عقد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، جلسات نقاش رفيعة المستوى للاستفادة من المعرفة البيئية، للخبراء الوطنيين والدوليين، لتعديل التشريعات الحالية، أو صياغة تشريعات جديدة من أجل تعميم ودمج المساهمات المحددة وطنيا في القوانين العراقية، إن العراق بصفته بلد نامي يؤمن بأن حلول مشكلة تغير المناخ لا تأتي نتائجها إلاَّ بمساهمة فاعلة من كل البلدان وضمن مبادئ إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ واتفاق باريس، المبنية على أساس المسؤولية المشتركة وحسب الظروف والإمكانيات الوطنية والمسؤولية التاريخية في حصول هذه المشكلة، إن العراق عازم على الارتقاء بملف التغيرات المناخية لأنه يدرك خطورتها على كافة الأصعدة في الوقت الذي يسعى فيه إلى إرساء مفاهيم الإقتصاد الأخضر، إلا إن المركز الوطني للتغيرات المناخية الذي يمثل الهيكل المؤسسي المعني بإدارة التغيرات المناخية وطنيا لا يزال بحاجة إلى المزيد من الدعم والإسناد من أجل بناء وإدارة نظام متكامل وشفاف للقياس والإبلاغ والتحقق بشكل خاص والنهوض بواقع حال ملف التغيرات المناخية بشكل عام، إذ لابُد من توفير الدعم الدولي مالياً وفنيا ودبلوماسيا للارتقاء بنوع القدرات والمهارات المناخية لتمكينه من المشاركة في رسم السياسات الدولية والإقليمية والوطنية لمشاركة المجتمع الدولي في إجراءاته للحد من ظاهرة التغير المناخي. (الامم المتحدة نت) .

المبحث الثاني: الحضور الدبلوماسي العراقي في المؤتمرات المناخية

ادرك العراق أهمية معالجة التغيرات المناخية، اذ عمل بكل الطرق الدبلوماسية، لحل المشاكل المتعلقة بالتغيرات المناخية، والتي تعد من المشاكل التي تواجهه المجتمع العراقي خاصة والمجتمع الدولي عامة، اذا تمثلت هذه التغيرات في انخفاض معدلات الامطار والارتفاع في نسبة التبخر ودرجات الحرارة، نظر لوقوع العراق في منطقة الضغط العالي، كل هذه المشاكل أدت الى تدهور الطبيعة المناخية في العراق،

لذلك لابد من ان يكون هناك جهود دبلوماسية لمعالجة أسباب التغير المناخي، وعلية نجد ان العراق قد دخل في عدة مباحثات مع الدول المجاورة، ووقع العديد من الاتفاقيات الدولية، وفقا للأحكام القانون الدولي، ولمعالجة هذا الامر لابد ان تكون هناك سلسلة من الاجراءات الدولية، واكتسبت مسألة تغير المناخ وعلاقتها بالأمن والصراعات الدولية اهتماماً ملحوظاً في الأوانه الاخيرة، اذ أوضح مختصين البيئة بأن هناك علاقة بين تغير المناخ والصراعات الدولية، اذ أصبحت مسألة المناخ حالة طارئة في القرن الحادي والعشرين، لذلك توجه العراق للمشاركة بعدة مؤتمرات لتخفيف من اثار هذه التغيرات المناخية والتأقلم معها، وعليه سنوضح تغير المناخ وتأثيره على الدبلوماسية العراقية في العلاقات الثنائية في المطلب الأول وفي ثاني سنتناول الحضور الدبلوماسي العراقي في مؤتمرات المنظمات الدولية المعنية بالمناخ وعلى النحو الاتي:

المطلب الأول: تغير المناخ وتأثيره على الدبلوماسية العراقية في العلاقات الثنائية

شهد العراق العديد من التغيرات المناخية، نتيجة الحروب العسكرية التي تعرض لها البلد، مما تسبب في اضرار تراكمية ومستقبلية اثرت بالطبيعة المناخية على المدى البعيد، فضلا عن الحصار على المستويين الاقتصادي والتكنولوجي، مما منع من وصول التقنيات البيئية التي تهدف الى حمايتها ومراقبتها، اذ اثبتت الدراسات العلمية والبحوث الوطنية والدولية، ان الاستخدام المفرط لليورانيوم المخصب سبب اثار اشعاعية تستمر لمدة طويلة فهي مادة مشعة عالية السمية (وارتانيان، ٢٠٠٦، ٤٩)، استخدمتها قوات الاحتلال ضد العراق في حربي ١٩٩١-٢٠٠٣ (شبر ٢٠٠٩ ، ٨٣) اذا استخدمت حوالي ١٧٠٠طن من اليورانيوم في القذائف والصواريخ وهذا ما يعادل ٢٥٠ الف من قنبلة نووية(نيكولز ٢٠٠٥ ، ١٤٣) .

اذ عانى العراق في الاوانه الأخيرة تغير في الطبيعية المناخية للبلاد، والذي كان من أسبابه ضعف الجهود المبذولة من الدبلوماسية الوقائية في محاولاتها في التحاور مع دول الجوار لتنظيم والوقوف على العديد من المشاكل المناخية ، لذا لابد من ان تكون هناك إجراءات إيجابية لوضع حد للتأثيرات السلبية ، وتفعيل دور الدبلوماسية العراقية لحماية حقوق البلاد وضمانها، فالدبلوماسية القائمة على الوسائل التقليدية لم تعد تؤدي دورا فعالا (النعيمي ٢٠٠٩ ، ٣٥٥) فلا بد من ان يكون هناك فاعليه لدبلوماسية العراقية من خلال توقيع الاتفاقيات وفقا لأحكام القانون الدولي مع دول الجوار(إيران وتركيا) لحماية الطبيعة المناخية للبلاد (تغييرات المناخ العراقية نت) من اجل الوصول لتوزيع العادل من الموارد المائية، اذ يعد التعاون مع الدول الاخرى ضروريًا لمعالجة التغيير في العراق (الامم المتحدة نت) ، من خلال إقامة شراكات مع أصحاب المصلحة سواء اكان على المستوى المحلي او الدولي، اذ ادرك العراق أن حل النزاعات حول القضايا المتعلقة المناخ ولاسيما الموارد المائية أمر بالغ الأهمية لمواجهة تحديات المناخ لما لها من آثار واسعة على السلام والأمن في المنطقة (مجموعة الامم المتحدة للتنمية المستدامة نت) .

ولكي يتمكن العراق من معالجة تغير المناخ بنجاح على المستوى الدبلوماسي، يجب عليه إعطاء الأولوية للدخول في حوار مع الدول المجاورة وإيجاد الحلول للأزمة، اذ يجب أن تأخذ الجهود المبذولة لمعالجة كوارث المياه الناجمة عن المناخ في الاعتبار، علاوة على ذلك، كان لماضي العراق الاستعماري أضرار جسيمة مباشرة وغير مباشرة على البيئة من خلال نشر الجهل والفقر بين الشعوب، وقد تعرقلت الاتفاقيات المشتركة لمواجهة التحديات المناخية والبيئية بسبب الافتقار إلى آليات المواجهة الفعالة، وتسببت المصالح السياسية في عرقلة الطريق، ولا بد من النظر أيضًا إلى دور الولايات المتحدة في تغير المناخ، فهي ثاني أكبر منتج للغازات الدفيئة بعد الصين، كما إن لتغير المناخ تأثيرات خطيرة تؤدي إلى التدهور السريع وتفاقم الأزمات في معظم البلدان، بما في ذلك العراق، مما يجعل من الضروري للعراق إعطاء الأولوية لمعالجة هذه القضايا على المستوى الدبلوماسي حيث أن لتركيا وإيران مصالح استراتيجية حيوية في العراق وعليه سنبين التعاون الدولي بين العراق والدول الأخرى:

اولاً: التعاون الثنائي بين العراق وتركيا: ان تعاون البلدين في مجال البيئة والتغير المناخي، تهدف الى تعزيز التعاون بينها في مجال مكافحة التغير المناخي، اذ تعد خطوة هامة نحو تعزيز التعاون بين العراق وتركيا والحفاظ على البيئة للأجيال القادمة، ومكافحة التحديات البيئية المشتركة، والحفاظ على التنوع البيولوجي، فضلا عن تأثيرات التغيرات المناخية على المناطق الزراعية والحياة البرية، اذ من اهم أهدافها تطوير محطات معالجة المياه وتحسين البيئة المائية، وتحسين نظام إدارة الموارد، وهذا سيعزز الحياه البيولوجية (النعيمي ٢٠١٠ ، ٤) .

وإحدى الطرق التي يمكن أن يؤثر بها تغير المناخ على الدبلوماسية العراقية هي تفاقم التوترات القائمة في العلاقات الثنائية، وندرة المياه هي مثال على ذلك، ومع ارتفاع درجات الحرارة وزيادة عدم انتظام أنماط الطقس، أصبحت موارد المياه في المنطقة شحيحة بشكل متزايد، وهذا يمكن أن يؤدي إلى صراعات على الموارد، وخاصة بين دول المنبع وبلدان المصب، على سبيل المثال، كان العراق وتركيا على خلاف منذ فترة طويلة بشأن الموارد المائية في نهري دجلة والفرات، ويمكن أن تتسبب الظواهر الجوية المتطرفة أيضًا في إلحاق أضرار بالبنية التحتية (وهيب ٢٠١٧ ، ١٨٧) مما قد يزيد من توتر العلاقات الدبلوماسية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للهجرة الناجمة عن المناخ أن تشكل ضغطًا على الخدمات والموارد الاجتماعية، مما قد يؤدي إلى مزيد من التوترات الاجتماعية والسياسية.

ثانيا: التعاون بين العراق وإيران: هذه التعاون يؤدي إلى سياسات أكثر فعالية في مجال تغير المناخ. يمكن أن تؤدي الجهود المشتركة إلى مراقبة أفضل للانبعاثات، واستخدام أكثر كفاءة للموارد، وخفض أكثر فعالية لانبعاثات غازات الدفيئة، ومن خلال العمل معًا، يستطيع العراق وإيران تبادل مواردهما وخبراتهما

لتطوير سياسات منسقة يمكن أن تساعد في تقليل بصمتهما الكربونية، وهذا يمكن أن يؤدي إلى انخفاض كبير في كمية الغازات الدفيئة المنبعثة في المنطقة ويمكن أن يساهم في الجهود العالمية للتخفيف من تغير المناخ، علاوة على ذلك، فإن تغير المناخ قضية عالمية تتطلب تعاونا دوليا (الزمان العراقية نت) . إن التعاون بين العراق وإيران يمكن أن يكون بمثابة مثال للدول الأخرى في المنطقة ويمكن أن يؤدي إلى المزيد من العمل المنسق على نطاق عالمي، ويتطلب اتفاق باريس، الذي يهدف إلى الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى أقل من درجتين مئويتين، مشاركة جميع البلدان. ولذلك، من الضروري أن تعمل الدول معًا لتحقيق أهداف هذه الاتفاقية. ويمكن لاتفاقية التعاون بين العراق وإيران أن تشكل مساهمة كبيرة في هذا الجهد، ومن الممكن أن يكون للتصدي لتغير المناخ فوائد اقتصادية أيضا. يمكن للطاقة المتجددة أن تخلق فرص عمل وصناعات جديدة (شفق نيوز نت) ، في حين يمكن أن تؤدي كفاءة استخدام الطاقة إلى توفير التكاليف للشركات والأسر، ويمكن أن تؤدي معالجة تغير المناخ أيضًا إلى تحسين الصحة العامة (العالم نت) . ويمكن لاتفاقية التعاون بين العراق وإيران أن تساعد البلدين على تحقيق هذه الفوائد، ومع ذلك، قد يكون التعاون بين العراق وإيران صعبا بسبب التوترات السياسية، فالصراعات التاريخية بين البلدين قد تعيق التعاون، كما أن اختلاف الأيديولوجيات السياسية قد يجعل من الصعب التوصل إلى اتفاقات. وقد يُنظر إلى التعاون أيضًا على أنه علامة ضعف من قبل البعض، مما يجعل من الصعب الحصول على الدعم لمثل هذه الاتفاقات، بالإضافة إلى ذلك، قد لا تكون سياسات تغير المناخ أولوية بالنسبة للعراق وإيران، وقد تكون للمخاوف الاقتصادية والأمنية الأسبقية على القضايا البيئية، كما أن الموارد المحدودة قد تجعل من الصعب تحديد أولويات سياسات تغير المناخ. كما أن الافتقار إلى الوعي العام والفهم لتغير المناخ قد يعيق تنفيذ السياسات.

ثالثا: اتفاقية التعاون الاستراتيجي البيئي بين الأمم المتحدة والعراق:- تهدف هذه الاتفاقية إلى تعزيز التعاون في مجال حماية البيئة وتنميتها في العراق.، تم عقد الاتفاقية في بغداد، في العاصمة العراقية. لسنة ٢٠١٤، ونظراً لأهمية هذه الاتفاقية فهي تكمن في تعزيز حماية البيئة في العراق وتنميتها بشكل مستدام، وتساعد الاتفاقية في تعزيز الوعي بقضايا البيئة وتعزيز التعاون الدولي في هذا المجال. كما تساهم في تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي في العراق (عبد الله ٢٠١٤ ، ١٤٠) .

هذه الاتفاقية تعد من صلب عمل الدبلوماسية الخضراء التي تسعى المنظمات الدولية لتحقيها إزاء الدول التي تعاني من اخطار بيئية ومناخية، تضمنت لاتفاقية تسع مواد، بينت فيها أهدافها والغرض من توقيعها، اذ نصت في المادة(١)الغرض من الاتفاقية بقولها :"الغرض من الاتفاقية هو وضع برنامج شراكة

استراتيجية بين برنامج الامم المتحدة للبيئة و وزارة البيئة وتحديد أهداف ونتائج واضحة وكذلك التمويل المطلوب وآلية النفيذ " ونصت الفقرة ٢ من المادة الأولى على: "الهدف من برنامج التعاون هو تقديم الدعم الفني والخدمات الاستشارية من اليونيب الى وزارة البيئة في جهودها لمعالجة القضايا البيئية ذات الأولوية التي تواجه التنمية الوطنية للعراق" ، اما نطاق عملها حددتها في الفقرة الثالثة من نفس المادة :"الغرض من الاتفاقية هو وضع برنامج شراكة استراتيجية بين برنامج الامم المتحدة للبيئة و وزارة البيئة وتحديد أهداف ونتائج واضحة وكذلك التمويل المطلوب وآلية النفيذ "، وتمويل نفقات تنفيذ الاتفاقية يكون من ضمن ميزانية العراق، ويحول اليونيب هذه الاتفاقية لوثيقة مشروع يمول من قبل ميزانية منفصلة، وعلى الطرفين مراعاة ان المصاريف المتفق عليها تخضع لإجراءات الصرف الخاص بالحكومة العراقية وهذا ما وضحته المادة(١) من الاتفاقية، اما التزامات البرنامج تجاه العراق وضحتها المادة (٤).

وبناءً على ماسبق، فان الاتفاقية لها أهمية من ناحيتين، الأولى تتمثل بالجانب الفني من حيث الاختصاص والخبرات العلمية، والجانب الاخر قانوني على اعتبار ان جهاز الأمم المتحدة وممثليها المعنين بالبيئة، وجاءت الاتفاقية تأكيدا على دوره بالنهوض بواقع كافة الدول لاسيما الدول المتضررة.

وأخيرا، يمكن لتغير المناخ أن يخلق فرصا للتعاون في العلاقات الثنائية، فالتعاون في مجال الطاقة المتجددة، على سبيل المثال، من الممكن أن يقلل من الاعتماد على النفط ويساعد في تخفيف آثار تغير المناخ، كما يمكن للتعاون في مجال إدارة المياه أن يمنع الصراعات على الموارد ويعزز العلاقات الدبلوماسية الوثيقة، ومن الممكن أن يؤدي التعاون في مجال تخفيف آثار تغير المناخ إلى تحسين العلاقات العالمية من خلال خلق شعور مشترك بالمسؤولية عن مستقبل الكوكب، إن تغير المناخ قضية عالمية تؤثر على كل بلد، بما في ذلك العراق، وباعتبارها دولة ذات تاريخ طويل من الدبلوماسية والأهمية الاستراتيجية في الشرق الأوسط، فإن استجابة العراق لتغير المناخ ستكون لها آثار مهمة على علاقاته الثنائية مع الدول الأخرى، ورغم أن تغير المناخ قد يؤدي إلى تفاقم التوترات القائمة في العلاقات الثنائية، فمن المهم أن نتذكر أن هذه قضية عالمية تؤثر على جميع البلدان، وتقع على عاتق جميع البلدان مسؤولية التصدي لتغير المناخ والعمل على إيجاد حلول تعود بالنفع على الجميع، علاوة على ذلك، يمكن لتغير المناخ أن يخلق فرصا للتعاون العالمي، وهو ما يمكن أن يؤدي في نهاية المطاف إلى تعزيز العلاقات الدبلوماسية، إن تجاهل تغير المناخ يمكن أن يضر بالعلاقات الدولية ويؤدي إلى مزيد من التوترات على المدى الطويل

المطلب الثاني: الحضور الدبلوماسي العراقي في مؤتمرات المنظمات الدولية المعنية بالمناخ

بات الحضور الدبلوماسي العراقي في المنظمات الدولية المعنية بالمناخ، امراً ذو أهمية بالغة في ظل التحديات البيئية التي تواجه العالم اجمع، لاسيما ان العراق يعاني العديد من المشاكل المتعلقة بالتغير

المناخي، لذلك عمل على تعزيز مكانته في المحافل الدولية للعمل على حماية البيئة والتصدي للتحديات التي تواجها، اذ تعد المنظمات الدولية المتخصصة بالمناخ منصة مهمة لتعزيز التعاون الدولي وتبادل المعرفة والخبرات بشأن مسائل التغير المناخي.

اذ توجد عدة أثار جيوسياسية وجيوبولتكية للتغيرات المناخية، جعلها تهدد الامن الإنساني لاسيما الدول التي وقع عليها الضرر الناتج عن تفاقم ظاهرة الجفاف وقلة تساقط الامطار، وما صاحبها من تأثيرات على الامن القومي، مما دفع دول العالم لبذل العديد من الجهود من اجل مواجهة المشاكل المتعلقة بالموضوع والتخفيف من اثاره والتكيف معها (كليوي ٢٠٢٣ ، ١٦٦) من خلال عقد المؤتمرات الدولية المتعلقة بهذه المشكلة، لمناقشة اثار التغيرات المناخية للنظام البيئي، من ابرز هذه المؤتمرات مؤتمر ريودي جانيرو ١٩٩٢، ومؤتمر كيوتو ١٩٩٧، فظاهرة التغير المناخي من الظواهر الطبيعية التي تحدث نتيجة الأنشطة البشرية، والتي تسهم في زيادة هذه التغيرات والتي عرفتها الأمم المتحدة المتعلقة بالمناخ في مادتها(١) بأنها: "ان تغير المناخ يعزي بصورة مباشرة وغير مباشرة للنشاط البشري، والذي يؤدي لتغير في تكوين الغلاف الجوي العالمي، فضلا عن التغير الطبيعي للمناخ على مدى فترات زمنية مماثلة"، وتمثل الدول الكبرى المسؤول الأساسي للتخفيف من الاثار الناجمة من التغيرات المناخية، وعلى الدول الكبرى ان تكون في مقدمة هذه الجهود، سواء اكان على النطاق التعاون الدولي او على المستوى الداخلي، كما يجب على جميع الدول الأخرى اتباع كافة الإجراءات الممكنة للحد من انبعاثات الغازات، وحماية البيئة من التلوث، كون التلوث وتأثيراته مشكلة عابرة للحدود الدولية (طواهرية ٢٠٢٠) .

ونجد ان الأمم المتحدة بذلت جهوداً فعالة من اجل رفع مسألة التغيرات المناخية، وجعلها من أولوياتها، وعقد بشأنها عدة مؤتمرات لتأكيدها على ضرورة التعاون الدولي لمكافحة أسبابها وتأثيراتها الدولية، اذ مثلت المؤتمرات الدولية وجه جديد للدبلوماسية في تحقيق أهدافها السامية عن طريق إقرار الدول لوضع قواعد عامة لحل مشكلاتها الدولية (ابراهيم ٢٠١٠ ، ٣٢٠) من بين هذه المؤتمرات:-

١- مؤتمر ريودي جانيرو لسنة (١٩٩٢):- من اول المؤتمرات الدولية التي عقدت بشأن قضية التغيرات المناخية، اذ يمثل هذا المؤتمر حدثاً مهماً في التاريخ، اذ تم عقد المؤتمر في البرازيل في منطقة ريودي جانيرو (Peter H.Sand 1997,780)، وشارك فيه العديد من ممثلي الدول من بينها العراق اذ لعبت الدبلوماسية العراقية دوراً في مؤتمر ريودي جانيرو والتي شارك فيها وزير البيئة (ناجي صبري)، وسعى الى توضيح اهم القضايا البيئية والتغيرات المناخية التي يعاني منها العراق في ذلك الوقت، ، فشارك في العديد من المفاوضات والمناقشات المتعلقة بالقضايا البيئية، وكان للعراق صوته في تعزيز الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية، وركز

المؤتمر على العديد من القضايا المتعلقة بالتغيرات المناخية والتنوع البيولوجي وتعزيز التنمية المستدامة وإدارة الموارد، ونتج عن المؤتمر اعتماد اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية المتعلقة بتغير المناخ، واتفاقية التنوع البيولوجي وإعلان ريو للبيئة والتنمية، وتعد هذه الاتفاقيات والاعلانات مرجعاً هاماً للمجتمع الدولي في مجال حماية البيئية وتحقيق التنمية المستدامة (بالبيئة ١٩٩٢).

اتخذت العديد من الدول بعد المؤتمر إجراءات لتنفيذ التزاماتها في مجال التغيرات المناخية، اذ أنشئت برامج وسياسات للتحكم في انبعاثات الغازات الدفيئة وتعزيز مصادر الطاقة المتجددة، وتعزيز حماية التنوع البيولوجي وإدارة الموارد المائية بشكل افضل، وتعزيز من حقوق الانسان وتضمينها ضمن سياساتها وتشريعاتها الوطنية، ونلاحظ انه كان هناك تقدم ملموساً من قبل الدول باتخاذها إجراءات قوية لتحول الى مجتمعات اكثر استدامة (NAJEEM 2002)

٢- مؤتمر كيوتو لسنة ١٩٩٧:- مؤتمر دولي عقد في اليابان في مدينة كيوتو، وكان هدف المؤتمر التوصل الى اتفاقية تخفض من انبعاثات الغازات الدفيئة (Christoph Böhringer 2003.3)، وتم تبني بروتوكول كيوتو في هذا المؤتمر (الامم المتحدة نت)، والذي يمثل اتفاق قانوني يلزم الدول بخفض الانبعاثات بنسب محددة خلال فترة بين سنه (٢٠٠٨،٢٠١٢)، ويمثل من اهم الجهود الدولية لحماية البيئة والتصدي لتحديات تغير المناخ، رغم التحديات والاعتراضات عليه من قبل رئيس الولايات المتحدة،(بيل كلينتون) رغم ان مبادئه تتناسب مع اقتراحات الأمم المتحدة، وصعوبة الالزام الدول بالتزام بأحكامه وعدم التنصل من المسؤولية، بسبب غياب العقاب والردع فيه بحيث لا يوجد هناك ما يجبر الدول على التزام به.

انضم العراق الى بروتوكول كيوتو المنعقد في سنة ١٩٩٧، والذي دخل حيز النفاذ في ٢٠٠٥ وصادق عليه العراق وفقاً لاحكام المادة (٢/٧٣) من الدستور العراقي في سنة ٢٠٠٩ وفقاً لأحكام "قانون انضمام العراق الى اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية لتغير المناخي وبروتوكول كيوتو الملحق بها" (صحيفة الوقائع العراقية) .

٣- مؤتمر باريس لسنة ٢٠١٥:- يمثل هذا المؤتمر حدثاً هاماً في مجال التغير المناخي، والذي نتج عنه عقد اتفاقية باريس، والتي شارك فيها ١٩٥ من قادة الدول لمواجهة التغيرات المناخية، والتي تضمنت التزامات دولية للحد من ارتفاع درجات الحرارة بحدود(٢) درجة مئوية مقارنة بمستوياتها ما قبل الثورة الصناعية، وتعزيز الانتقال الى الطاقة المتجددة وتحقيق الصالح العام لجميع الدول، والتكيف مع المناخ، وتوفير الدعم للبلدان النامية، وعليه فأن هذه الاتفاقية تمثل طريق جديد للتعاون الدولي في مجال المناخ، والتعزيز من الاستجابة العالمية لمخاطر تغير المناخ،

وعلى الرغم من التحديات التي واجهتها الاتفاقية من ضعف التزام بعض الدول بتحقيق أهدافها، وتأثير المصالح الاقتصادية والسياسية على قرارات تنفيذها، وصعوبة التواصل الى اتفاق دولي حول توزيع المسؤوليات، الا انها مازالت تعد اتفاقية هامة نحو حماية البيئة والتصدي لتغيرات المناخ، اذ ساهمت في تعزيز الوعي العالمي واهميه البيئة وتحقيق الاستدامة، وقد شارك الوفد الدبلوماسي العراقي في المفاوضات وعمل على تمثيل مصالحه وتعزيز التزامه بتحقيق أهدافه، وتم المصادقة على اتفاقية باريس في سنة ٢٠١٦، وأصبحت جزءاً من التزاماته الملتزم بها للتصدي لتغيرات المناخ .

٤- مؤتمر كاتوفيتشي لسنة ٢٠١٨:- مؤتمر دولي عقد في بولندا لمناقشة قضايا تغير المناخ واتخاذ الإجراءات للتصدي لها، ويعد هذا المؤتمر فرصة للتبادل المعرفي وتبني السياسات والاستراتيجية لحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية، اعتمد المؤتمر مجموعة من الإجراءات لتنفيذ اتفاقية باريس، وتعزيز الجهود الدولية لتقليل الانبعاثات الضارة، وتبادل المعرفة والتقنيات لمكافحة تغيرات المناخ، وتشجيع التنقل المستدام، وصادق العراق على مؤتمر كاتوفيتشي وانظم الى الاتفاقيات الخاصة بتغير المناخ في سنة ٢٠١٦، وكان ضمن الوفد الدبلوماسي وزير البيئة العراقي هيراش إبراهيم صالح.

٥- مؤتمر الأطراف لسنة ٢٠٢١: عقد هذا المؤتمر في مدينة غلاسكو في اسكلندا في الفترة من ٣١ أكتوبر الى ١٢ نوفمبر سنة ٢٠٢١، ووكان هذا المؤتمر مناسبة دولية هامه للتعاون الدولية في مجال التغير البيئي، اذا انتج عن المؤتمر اتخاذ عدة إجراءات فعالة لتصدي لهذا التحدي العالمي، وخفض الانبعاثات الكربونية بنسبة لا تقل عن ٤٥%، والابتعاد عن استخدام الوقود الاحفوري، والزام الدول في الحفاظ على المساحات الخضراء والغابات، وتمويل الدول النامية (الامم المتحدة نت) ، وشارك وفد من العراق تمثل بوزير البيئة والموارد المائية وعدد من المسؤولين الحكومين.

وعلية لابد من ان يكون هناك تفاعلاً دبلوماسياً جدياً للوقوف على مسألة التغيرات المناخية وإيجاد الحلول المناسبة لها فعلي الحكومة العراقية بذل المزيد من الجهود، وان يكون هناك تمثيل دبلوماسي يطرح المشاكل التي يواجها العراق في الطبيعة المناخية وكمية الاضرار التي تعرض لها نتيجة الحروب الأخيرة، وان تكون هناك مشاركة فعالة في مؤتمرات المناخ والالتزام بالاتفاقيات الدولية الخاصة والإقليمية، وتضافر الجهود للتقليل من كمية الانبعاثات التي تؤثر سلبا على المناخ وتسبب ارتفاعاً في درجات الحرارة في البلاد من خلال اللجوء الى استخدام الطاقات المتجددة، ووسائل الحياة الصديقة للبيئة.

الخاتمة

بناءً على ما ورد في البحث، يمكن ختمه بتوصيات هامة لتعزيز الفاعلية الدبلوماسية العراقية في التغيرات المناخية، اذ يجب على العراق تعزيز التعاون الثنائي مع الدول الأخرى، من خلال توقيع المزيد من الاتفاقيات وتبادل المعلومات والخبرات، كما يجب على العراق العمل على تطوير سياسات وإجراءات قوية للتكيف مع التغيرات المناخية وتخفيف آثارها، فضلا عن، خلق المزيد من الفرص للتعاون وتعزيز العلاقات الدبلوماسية، وينبغي على العراق العمل على تعزيز الوعي العام بأهمية التغيرات المناخية وضرورة التحرك العاجل لمواجهتها، وفي نهاية المطاف، يتعين على كل دولة أن تتحمل المسؤولية عن معالجة تغير المناخ والعمل على إيجاد حلول تعود بالنفع على جميع الأطراف المعنية. ومن خلال القيام بذلك، يمكننا خلق مستقبل أكثر استدامة وسلامًا لأنفسنا وللأجيال القادمة.

قائمة المصادر باللغة العربية :

١- النعيمي ، احمد نوري . ٢٠٠٩ . *السياسة الخارجية* . كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد .

٢- النعيمي ، احمد نوري . ٢٠١٠. " العلاقات العراقية – التركية في مجال المياه " . *مجلة العلوم السياسية – جامعة بغداد* .

٣- نيكولز ، بوب . ٢٠٠٥ . " الاشعاع النووي في العراق " . *مجلة المستقبل العربي* . مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت . العدد (٣١٨) .

٤- حداد ، حامد عبيد . ٢٠١٢ . " تحديات الامن المائي العراقي لحوضي دجلة والفرات " . *مجلة دراسات دولية* . العدد (٥١) .

٥- وهيب ، حسين حافظ . ٢٠١٧ . *العراق والمحيط الاقليمي دراسة في العلاقات العراقية –التركية* . مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية – جامعة بغداد .

٦- السيد ، حوراء احمد . ٢٠١٩ . " التغيير المناخي أسبابه ونتائجه " . *المجلة الاكاديمية للابحاث والنشر العلمي* . الاصدار الخامس .

٧- ارتانيان ، خاجاك فروير . ٢٠٠٦ . دراسة التلوث الاشعاعي باليورانيوم المخصب لبيئة محافظة البصرة . رسالة ماجستير . جامعة البصرة .

٨- حسن ، خالد السيد . ٢٠٢١ . *التغييرات المناخية والاهداف العالمية للتنمية المستدامة* . الطبعة الاولى. القاهرة : مكتبة جزيرة الورد .

٩- الحداد ، ربي سلمان . ٢٠١١ . *الجغرافيا الطبيعية* . الطبعة الاولى . عمان : دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.

١٠-خرفان ، سعد الدين . ٢٠١٠ . *تغير المناخ ومستقبل الطاقة المشاكل والحلول* . دمشق : منشورات وزارة الثقافة السورية .

١١-ابراهيم ، سهير . ٢٠١٠ . *الدبلوماسية النظرية والممارسة* . الطبعة الاولى . عمان : دار زهران .
١٢- عبد الله ، طلال بدر . ٢٠١٤ . دور برنامج الامم المتحدة للبيئة في حماية البيئة الدولية. اطروحة دكتواره . جامعة النهرين – كلية الحقوق .
١٣- شبر ، كمت . ٢٠٠٩ . *الحروب العداونية وما افرزته من قروض وتعويضات بحق العراق* . دار زيد للنشر .
١٤- كليوي ، لطيف كامل . ٢٠٢٣ . " التغييرات المناخية وتأثيرها في العلاقات الدولية " . *مجلة اوروك للعلوم الانسانية.*
١٥- الامم المتحدة على الرابط الالكتروني التالي : https;//www.un.org/ar/climatechange/what-is-climate-chang .
١٦- البلداوي ، رضا محمد علي . ٢٠١٨ . " الحماية الوطنية والدولية لحقوق الانسان " . *مجلة جامعة تكريت للحقوق .*
١٧- الوائلي ، مثنى فاضل علي . ٢٠١٢ . التغييرات المناخية وتأثيرها في الموارد المائية السطحية في العراق . اطروحة دكتوارة (غير منشورة) . جامعة الكوفة – كلية الاداب .
١٨- عوض ، محمد حسان و حسن احمد شحاته . ٢٠١٧ . *قضية المناخ وتحديات العولمة البيئية* . الطبعة الاولى . الاكاديمية الحديثة للنشر والتوزيع .
١٩- مركز الامم المتحدة للمؤتمرات .
٢٠- طواهرية ، منى . ٢٠٢٠ . " التغيرات المناخية ورهانات السياسية البيئية الدولية " . *مجلة اقتصاديات شمال افريقيا* . العدد (٢٢) .
٢١- مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة . ريو دي جانيرو – البرازيل . على الرابط الالكتروني : WWW.UN.ORG.

قائمة المصادر باللغة الانكليزية :

1. Najem , Adail. 2002. Unraveling of Rio Bargen . Vol ; 21 .
2. Bohringer , Christoph . 2002 . The Koyto Protocol .
3. Al-Naimi, Ahmed Nouri. 2009. Foreign policy. College of Political Science - University of Baghdad.
4. Al-Nuaimi, Ahmed Nouri. 2010. “Iraqi-Turkish relations in the field of water.” Journal of Political Science - University of Baghdad.
5. Nichols, Bob. 2005. "Nuclear radiation in Iraq." Arab Future Magazine. Center for Arab Unity Studies. Beirut . Number (318).
6. Haddad, Hamid Obaid. 2012. “Iraqi water security challenges for the Tigris and Euphrates basins.” Journal of International Studies. Issue (51).
7. Wahib, Hussein Hafez. 2017. Iraq and the regional environment: A study in Iraqi-Turkish relations. Center for Strategic and International Studies - University of Baghdad.
8. Al-Sayyid, Hawraa Ahmed. 2019. “Climate change, its causes and consequences.” Academic journal for scientific research and publishing. Fifth edition.
9. Artanian, Khajak Farwer. 2006. Study of radioactive contamination with enriched uranium in the environment of Basra Governorate. Master Thesis . Albasrah university .
10. Hassan, Khaled Al-Sayed. 2021. Climate change and global goals for sustainable development. First edition. Cairo: Rose Island Library.

11. Al-Haddad, Rabbi Salman. 2011. Physical geography. First edition. Amman: Dar Al-Assar Al-Alami for Publishing and Distribution.
12. Kherfan, Saad Al-Din. 2010. Climate change and the energy future, problems and solutions. Damascus: Publications of the Syrian Ministry of Culture.
13. Ibrahim, Suhair. 2010. Diplomacy theory and practice. First edition. Amman: Zahran House.
14. Abdullah, Talal Badr. 2014. The role of the United Nations Environment Program in protecting the international environment. Doctoral thesis. Al-Nahrain University - Faculty of Law.
15. An inch, how many. 2009. The aggressive wars and the loans and compensation they produced against Iraq. Zaid Publishing House.
16. Clewi, Latif Kamel. 2023. "Climate changes and their impact on international relations." Uruk Journal of Human Sciences.
17. The United Nations at the following electronic link: https;//www.un.org/ar/climatechange/what-is-climate-chang.
18. Al-Baldawi, Reda Muhammad Ali. 2018. "National and international protection of human rights." Tikrit University Law Journal.
19. Al-Waeli, Muthanna Fadel Ali. 2012. Climate changes and their impact on surface water resources in Iraq. Doctoral thesis (unpublished). University of Kufa - College of Arts.
20. Awad, Muhammad Hassan and Hassan Ahmed Shehata. 2017. The climate issue and the challenges of environmental globalization. First edition. Modern Academy for Publishing and Distribution.
21. United Nations Conference Center.
22. Tawaheriya, Mona. 2020. "Climate changes and international environmental political stakes." North African Economics Journal. Number (22).
23. United Nations Conference on the Environment. Rio de Janeiro - Brazil. At the electronic link: WWW.UN.ORG.